الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مقياس : المناهج النسقية

ماستر 1 السداسي الثاني

تخصص: النقد الحديث والمعاصر

إعداد : أ.د محمد مليـاني

العام الجامعي 2025/2024

محاضرات في المناهج النسقية

المحاضرة 13: القارئ: دوره وموقعه في العملية النقدية

القارئ: دوره وموقعه في العملية النقدية

1.تعريف القارئ في النقد الأدبي

القارئ هو **العنصر الأساسي في عملية التلقي والتأويل**، إذ لم يعد يُنظر إليه كمتلقٍّ سلبي، بل كشريك فاعل في إنتاج المعنى. وقد تغيرت مكانته في النقد الأدبي عبر العصور، من **مجرد متلقٍ للنص** إلى **مشارك في تشكيل دلالاته** وفقًا لنظريات القراءة والتلقي الحديثة.

2.أنواع القارئ في النقد الأدبي

أبرز المنظرين	الوصف	النوع
فولفغانغ إيزر	القارئ الذي يتوقعه النص بناءً على بنيته وطريقته في توجيه التلقي	القارئ الضمني (The Implied Reader)
أمبرتو إيكو	القارئ الذي يفهم كل الإشارات النصية ويمتلك معرفة كافية بالتشفير الأدبي	القارئ النموذجي (The Model Reader)

مختلف النظريات النقدية	القارئ الحقيقي الذي يقرأ النص في سياقات تاريخية وثقافية مختلفة	القارئ الفعلي (The Actual Reader)
رولان بارت	القارئ الذي يحقق الفهم الأمثل للنص دون تحريف	القارئ المثالي
التفكيكيون ونظرية ما بعد الحداثة	القارئ الذي يعيد تأويل النص بطرق مختلفة تبعًا لخلفيته الثقافية	القارئ المتعدد (The Multiple Reader)

.3تطور مفهوم القارئ في النظريات النقدية

تفسير النص	رؤية القارئ	المنهج
النص يحمل معنى ثابتًا يجب الوصول إليه	القارئ متلقٍّ سلبي	المنهج التقليدي (البلاغي والكلاسيكي(
المعنى يوجد داخل بنية النص	القارئ ليس محوريًا	المنهج البنيوي
التفسير يعتمد على تفاعل القارئ مع النص	القارئ فاعل ومشارك	نظرية التلقي
لا يوجد معنى ثابت، بل تأويلات متعددة	القارئ يخلق معاني لا نهائية	التفكيكية

.4العلاقة بين القارئ وأفق الانتظار

- **القارئ يفسر النص بناءً على توقعاته وخبراته السابقة**، وهو ما يُعرف بأفق الانتظار.
- كلما كان النص **متوقعًا**، كان الفهم مباشرًا. وكلما **كسر التوقعات**، زادت احتمالات التأويل المختلف.

مثال:

- عندما يقرأ قارئ تقليدي **قصيدة نثر** لأول مرة، قد يجدها مربكة لأنها لا تتبع نمط الشعر التقليدي.
- قارئ مُطّلع على النظريات الحديثة قد يراها **تجديدًا** بدلًا من كونها خروجًا عن الشعر.

.5القارئ والتأويل

- القارئ لا يكتفي بقراءة النص، بل **يعيد إنتاجه وتأويله** وفقًا لخلفيته الثقافية.
- لا يوجد **تأويل واحد صحيح**، بل تتعدد القراءات بحسب القارئ والسياق.

الخاتمة

لم يعد القارئ مجرد متلقٍّ سلبي، بل أصبح جزءًا من عملية إنتاج المعنى. وبحسب السياق الثقافي والمعرفي، يمكن لنفس النص أن يُقرأ بطرق مختلفة، مما يفتح المجال لتعددية التأويلات.